قياس الفجوة التضخمية في التكاليف الإنتاجية للمحاصيل الإستراتيجية في العراق ووضع نموذج سعري بديل

عثمان حسين السعيدي*

DOI: https://doi.org/10.54172/mjsc.v8i1.420

الملخص

الهدف من هذه الدراسة هو قياس الفجوة التضخمية لبعض المحاصيل الإستراتيجية في المناطق المروية من العراق ، ثم مقارنتها مع المحاصيل البديلة الأخرى المزروعة في عام 2000ف .

استخدمت الأسعار الثابتة في القياس ، باعتبار سنة 1980 كسنة أساس ، أظهر التحليل وجود خسارة في صافي الدخل المزرعي لمحاصيل القمح ، الشعير ، الذرة الصفراء، زهرة الشمس ، والقطن . هذه الخسارة تمثل السبب الرئيسي لامتناع المزارعين عن إنتاج هذا النوع من المحاصيل ؛ لهذا السبب تم اقتراح نموذج سعري بديل يقوم على أساس زيادة الإنتاجية مع خفض تكاليف الإنتاج ودعم سعر المنتوج ، نتائج التحليل لهذا النموذج توضح إمكانية تحقيق عوائد مجزية للمزارعين ، بالإضافة إلى المساهمة في الأمن الغذائي وتوفير جزء من متطلبات الاستثمار في القطاع الزراعي .

المقدمة

تشير الأدبيات الاقتصادية إلى أنه في ظل التضخم الجامح أو المفرط Hyper inflation الذي ينتج عادة عن الحروب أو الكوارث الطبيعية ، يصبح إنتاج السلع الغذائية محوراً للنشاط الاقتصادي ، وترتبط به جميع الأنشطة الاقتصادية الأخرى ، أي أن الإنتاج الزراعي يحتل المرتبة الأولى في اهتمامات الدولة وسعيها لتوفير السلع الغذائية للمواطنين بالكميات والأسعار المناسبة .

ومن المعروف أن التضخم يأخذ عادة اتجاهين ، إما التضخم في الطلب أو تضخم في التكاليف ، وإن التضخم في التكاليف يأتي عادة متأخراً وبطيئاً لكنه يؤدي في النهاية إلى ارتفاع

* كلية الاقتصاد – جامعة عمر المختار – البيضاء / ليبيا .

© للمؤلف (المؤلفون)، يخضع هذا المقال لسياسة الوصول المفتوح ويتم توزيعه بموجب شروط ترخيص إسناد المشاع الإبداعي CC BY-NC 4.0

الأسعار (R. Dornbusch 1981) وإذا نجحت برامج الدولة في زيادة الإنتاج والإنتاجية وتخفيض التكاليف الإنتاجية ، فإن هذا النوع من التضخم يتضاءل تدريجياً خلال فترة الأجل الطويل (السامرائي 2000 ف) .

يعاني العراق منذ مطلع التسعينيات وبفعل استمرار الحصار الشامل والعقوبات الدولية من جميع مظاهر التضخم سواء في الأسعار أو في التكاليف أو التضخم النقدي ، وتحاول الدولة الحد من ذلك ومواجهة النقص في إنتاج السلع الغذائية بإتباع سياسة سعرية تتضمن الإعلان المسبق عن أسعار السلع والخدمات الزراعية خصوصاً الرئيسية منها، بهدف تحفيز المنتجين على التوسع في زراعة هذا النوع من المحاصيل ، دون أن تتحمل المسئولية أو المساهمة في توفير مستلزمات الإنتاج تاركة ذلك على عاتق المزارعين ووفق أسعار السوق .

ومن المعلوم أن المنتج الزراعي يسترشد عادة بالربحية عند المفاضلة في إنتاج المحاصيل أو المنتجات المختلفة . وقد وصل صغار المنتجين في المدة الأخيرة وبعد تجاوز ظاهرة التوهم النقدي إلى قناعة بأن إنتاج المحاصيل الإستراتيجية وفق السياسة السعرية الحالية وفي ظل ظروف الإنتاج السائدة لا تحقق الربحية المطلوبة حتى لو وصلت الأسعار التي تعلنها الدولة إلى أكثر مما هي عليه الآن ، وذلك وبسبب ارتفاع التكاليف الحقيقية لهذه المحاصيل ، وعدم قدرتها على منافسة المحاصيل الأخرى من حيث الإنتاجية أو صافي الدخل المتحقق (وزارة الزراعة 2000 ف) .

وعليه لابد من البحث عن سياسة سعرية بديلة تأخذ في الاعتبار ما تقدم وتحقق للمنتج عوائد مجزية تمكنه من الاستمرار في إنتاج هذا النوع من المحاصيل .

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى قياس حجم التكاليف الحقيقية للإنتاج ، ومقارنتها مع قيمة الإنتاجية المحققة لكل محصول ، لتحديد الفجوة التضخمية في إنتاج كل محصول ، ثم وضع نموذج سعري بديل يقوم على أساس تغطية التكاليف الحقيقة للإنتاج وتحقيق صافي دخل مناسب للمزارعين .

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها أن ارتفاع التكاليف الحقيقية للمحاصيل الإستراتيجية يؤدي إلى عدم قدرتها في ظل الأسعار الحالية على تحقيق عوائد مجزية ، أو منافسة المحاصيل الأخرى .

طريقة البحث

استخدم الباحث الأسعار الثابتة في حساب التكاليف الإنتاجية وقيمة الإنتاجية وصافي الدخل المزرعي للمحاصيل الرئيسية المزروعة في

العراق خلال سنة 2000 ف ، واعتبار سنة 1980 كسنة أساس بالاعتماد على البيانات الموجودة في وزارة الزراعة ، وهيئة التخطيط إضافة إلى بعض المراجع العلمية والمقابلة الشخصية لبعض المزراعين ، وقد تم اختيار محاصيل (القمح ، الشعير ، الرز ، الذرة الصفراء ، زهرة الشمس ، القطن) كمحاصيل إستراتيجية انطلاقاً من أهميتها الغذائية والصناعية ، واختيار محاصيل الخضر (الطماطم ، الخيار ، البطاطا ، الباقلاء ، البصل الأخضر) كمحاصيل منافسة أو بديلة وفقاً لأهميتها الغذائية وموسم الإنتاج .

النتائج والمناقشة

أولاً : دراسة الواقع

تم دراسة واقع الإنتاج الحالي لمجموعة المحاصيل المدروسة ، فيما يخص الإنتاجية وتكاليف الإنتاج وصافي الدخل المتحقق على ضوء الأسعار السائدة في سنة 2000 ف ، وكما هو موضح ذلك في الجدول (1) .

وتبين من حسابات الجدول المذكور أن جميع المحاصيل المزروعة (باستثناء الشعير) تحقق صافي دخل مزرعي موجب ، لكن مقارنة بسيطة تظهر أن صافي الدخل للمحاصيل الإستراتيجية لا يتجاوز 25.5% من صافي الدخل المتحقق لمحاصيل الخضر ، في الوقت الذي لا يكلف إنتاج الطن الواحد من محاصيل الخضر سوى 40% من كلفة الطن الواحد من المحاصيل الإستراتيجية . هذه الفروق تمثل أسباباً معقولة في عزوف المزارعين عن زراعة المحاصيل الإستراتيجية واستبدالها بمحاصيل الخضر .

من جانب آخر ولغرض إزالة التوهم النقدي أو ما يعرف بخداع النقود Money illusion الناتج عن المستويات الكبيرة من التضخم النقدي ، أعيد الحساب بالأسعار الثابتة باعتبار سنة 1980 كسنة أساس ، وكما هو موضح ذلك في الجدولين (2 ، 3) .

إن حسابات الجدولين رقم (1 ، 3) تعكس فروقاً جوهرية في صافي الدخل المتحقق لكلا النوعين من المحاصيل ، حيث أن جميع المحاصيل الإستراتيجية تحقق خسارة مؤكدة عند مقارنة التكاليف الحقيقية مع قيمة الإنتاجية (باستثناء الرز) ، بينما جميع محاصيل الخضر تحقق صافي دخل موجب ومناسب عند المستويات الحالية من الأسعار ، وهذه النتيجة تحول دون إمكانية إيجاد تركيب محصولي يتضمن كلا النوعين من المحاصيل .

من جانب آخر وكما هو موضح في الجدول (4) فإن الفروقات بين قيمة الإنتاجية المتحققة وحجم التكاليف الإنتاجية والمعبر عنها بالأسعار الثابتة تعبر عن مقدار أو حجم الفجوة التضخمية (التي استهدف البحث قياسها) والتي سيتحملها المنتج في حالة إقدامه على زراعة هذا النوع من المحاصيل عند المستويات السائدة في الأسعار . فقد بلغ متوسط خسارة الطن المنتج من المحاصيل الإستراتيجية حوالي (174148) ديناراً ، بينما بلغ متوسط ربح الطن المنتج من المحاصيل البديلة (89332) ديناراً ، أي بفارق (263480) ديناراً .

جدول 1 الإنتاجية والتكاليف وصافي الدخل المزرعي لمجموعة المحاصيل المدروسة بأسعار 2000 ف

اسم المحصول	الإنتاجية طن / هكتار	كلفة الهكتار دينار	سعر الطن دينار	قيمة الإنتاجية دينار	صافي الدخل للهكتار دينار	معدل ربح الطن دينار
القمح	1.6	183748	120000	192000	8252	515.5
الشعير	1.4	148600	80000	112000	36600-	26143-
الرز	3	344504	450000	1350000	1005496	335165.3
الذرة الصفراء	3	180921	110000	330000	149079	49693
زهرة الشمس	1	201752	250000	250000	48248	48248
القطن	1.4	390900	400000	560000	169100	12078.6
الطماطم	12	499644	258000	3096000	2596356	216363
الخيار	14	489996	362000	5068000	4578004	327000
البطاطا	16	2800000	400000	6400000	360000	225000
الباقلاء	8	417600	400000	3200000	2782400	347000
البصل الأخضر	14	290000	150000	2100000	1810000	129286

المصدر : وزارة الزراعة العراقية – قسم الإحصاء الزراعي ، هيئة التخطيط – الجهاز المركزي للإحصاء .

جدول 2 حساب الأسعار الثابتة للمحاصيل المدروسة (1980 = 100)

اسم المحصول	سعر الطن في العام 2000 دينار	سعر الطن في العام 1980 دينار	السعر الثابت
القمح	120000	60	200000
الشعير	80000	57	140351
الرز	450000	120	375000
الذرة الصفراء	110000	68	161765
زهرة الشمس	250000	112.5	222222.22
القطن	400000	200	200000
الطماطم	258000	75	344000
الخيار	362000	73.3	493861
البطاطا	400000	60	666666.7
الباقلاء	450000	120	375000
البصل الأخضر	150000	78.5	191083

المصدر : أعد الجدول من قبل الباحث على ضوء المعلومات الإحصائية في وزارة الزراعة ، وهيئة التخطيط والجهاز المركزي للإحصاء

جدول 4 قياس الفجوة التضخمية بالأسعار الثابتة

اسم المحصول	سعر الطن	تكاليف الطن	الفجوة التضخمية (الربح والخسارة)	الفجوة التضخمية بالأسعار الجارية
القمح	200000	316344.4	116344.4-	698066.40
الشعير	140351	456273.3	315922.3-	180075.65
الرز	375000	156093.2	218906.8+	262688.16
الذرة الصفراء	161765	301942.62	140177.62-	95320.78
زهرة الشمس	222222.22	575842	353619.78-	397822.25
القطن	200000	372827.54	172827.54-	345655.08
الطماطم	344000	287052.74	56947.26+	42710.51
الخيار	493861	373381.5	120497.35+	88324.56
البطاطا	666666.67	591036.5	75630.17+	45378.10
الباقلاء	375000	350735.73	24264.27	15043.85
البصل الأخضر	191083	144612.43	46470.57	24397.05

المصدر : جمعت واحتسبت من قبل الباحث على ضوء المعلومات في الجداول السابقة

$$\text{السعر الحالي} = \text{السعر الثابت} \times \frac{\text{سعر سنة الأساس}}{100}$$

هذه النتائج تعبر بوضوح عن السبب الرئيسي في عزوف المزارعين عن زراعة محاصيل الحبوب وتوجههم نحو زراعة المحاصيل المنافسة أو البديلة التي تحقق عوائد مجزية عند الأسعار الحالية بفعل إنتاجيتها العالية وانخفاض متوسط تكاليفها الإنتاجية عند المقارنة بالنوع الأول ، وبالرغم من أن هذا الوضع هو الذي ولّد ظاهرة التوهم النقدي ؛ إذ أن المنتجين يقومون بالإنتاج متأثرين بالدخل النقدي للمحصول دون الالتفات إلى تكاليف الإنتاج ، أو الاهتمام بتحسين وزيادة الإنتاجية خصوصاً في المحاصيل البديلة ؛ مما أدى إلى تدهور أو عدم تطور إنتاجيتها . كل ذلك يعكس عدم فاعلية السياسة السعرية الحالية في القطاع الزراعي وعدم قدرتها على تطوير الإنتاج الزراعي ومواجهة الأزمة الغذائية التي يمر بها البلد .

ثانياً : النموذج السعري البديل

على ضوء النتائج السابقة ومن أجل وضع نظام سعري أو سياسة سعرية زراعية جديدة تقوم على أساس تحقيق ناتج زراعي يغطي التكاليف الحقيقية للإنتاج ، ويوفر عوائد مجزية للمنتجين الزراعيين ، ويؤدي إلى إيجاد تركيب محصولي متوازن يتضمن زراعة جميع المحاصيل المدروسة في العراق تم اقتراح نموذج سعري بديل بالاستناد إلى الفروض التالية :

1. اعتماد نتائج البرنامج الوطني لوزارة الزراعة العراقية من حيث تقدير الإنتاجية الممكنة أو حسابات التكاليف الإنتاجية لكل محصول ، وتبين أنه يمكن زيادة الإنتاجية الحالية لمحاصيل (القمح ، الشعير ، الذرة الصفراء ، زهرة الشمس ، القطن) * إلى (2.4 ، 2 ، 4 ، 1.8 ، 2) طن / هكتار على الترتيب بشرط زيادة التكاليف الإنتاجية المتغيرة لكل محصول بمعدل 37.5% (وزارة الزراعة 2000 ف مصدر سبق ذكره) .
2. تقليص أو إلغاء الفجوة التضخمية لكل محصول ، أما عن طريق رفع الأسعار الحالية إلى المستوى الذي يغطي التكاليف الحقيقية للإنتاج ، أو دعم الدولة لمستلزمات الإنتاج ، أو الجمع بين الاثنين معاً وفقاً لإنتاجية وتكاليف كل محصول .
3. يكون الدعم على أساس تكلفة الهكتار المزروع بينما تحسب الأسعار على أساس الطن المنتج .
4. استخدام الأسعار الثابتة والجارية في تقدير صافي الدخل المزرعي ، ومتوسط ربح الطن المنتج ، لتحديد الحجم الحقيقي لكل منهما ومقارنة النتائج النهائية مع الأسعار العالمية (دولار) .
5. تقدير السعر المطلوب لكل محصول على أساس نسبة الدعم ، أو تعديل الأسعار أو الاثنين معاً .

وعلى ضوء هذه الفروض تم تقدير الأسعار الزراعية بالطرق التالية :

الطريقة الأولى

زيادة الأسعار الحالية إلى المستوى الذي يغطي التكاليف الحقيقية لكل محصول ، أي زيادة السعر الحالي بمقدار الفجوة التضخمية لكل محصول ، وزيادة التكاليف الإنتاجية وفق النسب المقترحة (37.5%) وكما هو موضح ذلك في الجدول (5) .

تبين من حسابات هذا الجدول أن هذه الطريقة تتطلب رفع الأسعار الحالية بنسب كبيرة جداً ، مع أنها تحقق عوائد مجزية للمزارعين ، وتجعل هذا النوع من المحاصيل منافساً حقيقياً للمحاصيل البديلة ، إلا

* تم استبعاد محصول الرز من النموذج الجديد لأنه يحقق عوائد مجزية عن الأسعار الحالية .

أن عملية حسابية بسيطة بمقارنة قيمة الإنتاجية مع المساحة المزروعة من كل محصول* ، توضح أن هذه الزيادة في الأسعار تتطلب رصد حوالي (171) مليار دينار عراقي أو ما يعادل (95) مليون دولار أمريكي** ، وهذا المبلغ لا يمكن للاقتصاد العراقي أن يتحمله في ظل المستويات الحالية من التضخم ، إضافة إلى عدم ضمان أن يستخدم هذا المبلغ الكبير في الإنتاج الزراعي، وبالتالي فإن تسربه إلى السوق سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الراهنة التي يمر بها البلد .

الطريقة الثانية

في هذه الطريقة تم الإبقاء على مستويات الأسعار الحالية للمحاصيل ، وتخفيض التكاليف الإنتاجية (دعم مستلزمات الإنتاج) بنسبة مساوية لمقدار الفجوة التضخمية لكل محصول ، وأعيد التحليل من جديد ، وتم الحصول على النتائج الموضحة في الجدول (6) .

تبين من نتائج التحليل أن جميع المحاصيل تحقق صافي دخل مزرعي كبير ومجزٍ ، إلا أن ذلك يتطلب دعماً يتجاوز 100% لبعض المحاصيل لتغطية التكاليف الحقيقية للإنتاج ، وهذا يجعل مقدار الدعم يتجاوز الأهمية الاقتصادية لبعض المحاصيل ، ويجعل الفرصة البديلة في استيرادها من الخارج أفضل من زراعتها في البلد ، إضافة إلى أنه يلغي مبدأ الربحية في إنتاج هذا النوع من المحاصيل .

الطريقة الثالثة

وفيها تم الجمع بنسب محددة بين دعم مستلزمات الإنتاج (خفض التكاليف) وبين رفع الأسعار الحالية ، ولكل محصول على انفراد ؛ بهدف تقليص الفجوة التضخمية في التكاليف الإنتاجية واستقرار الأسعار ، ثم تحقيق صافي دخل مزرعي مناسب للمزارعين ، وقد جرت محاولات متعددة في هذا المجال ، تبين أن أفضلها تلك الصيغة الموضحة في الجدول (7) والتي تم فيها زيادة الأسعار بنسبة لا تتجاوز 10% ودعم مستلزمات الإنتاج بنسبة لا تتجاوز 50% (عدا الشعير) .

الصيغة الواردة في الجدول (7) تحقق نوعاً من التوازن بين سياسة رفع الأسعار ودعم الدولة لمستلزمات الإنتاج ، ويمكن عن طريقها تحقيق صافي دخل مزرعي مجزي ومتوسط ربح مقارب لمتوسط ربح الطن في المحاصيل البديلة أو المنافسة ، وكذلك يمكن إيجاد تركيب محصولي متوازن لجميع المحاصيل المزروعة ، وهو ما ينسجم مع

* بلغت المساحة المزروعة في المناطق المروية في العام 2000 ف لمحاصيل القمح ، الشعير ، الذرة الصفراء ، زهرة الشمس ، القطن على الترتيب (105 ، 52 ، 142.25 ، 71.25 ، 51) ألف هكتار ، وزارة الزراعة – قسم الإحصاء .

** الدولار يساوي 1800 دينار عراقي كمعدل لسعر السوق في العام 2000 ف .

أهداف هذه الدراسة ؛ ولذلك تم اعتماد نتائج هذه الصيغة.

جدول 7 صافي الدخل المزرعي بالأسعار الجارية والثابتة (الصيغة النهائية)

اسم المحصول	معدل رفع السعر%	معدل دعم التكاليف%	السعر المقترح دينار	تكاليف الطن دينار	معدل ربح الطن دينار	معدل ربح الطن دولار
القمح	10	37.5	132000	65975.183	66204.82	36.78
الشعير	75	50	140000	51081.250	88918.76	49.40
الذرة الصفراء	10	50	121000	31095.800	89904.20	49.95
زهرة الشمس	10	50	275000	77058.055	197941.94	109.97
القطن	10	50	440000	134371.870	305628.21	169.79

المصدر : احتسب من قبل الباحث على ضوء المعلومات الواردة في الجداول السابقة ، ومعدل سعر الدولار تجاه الدينار العراقي سنة 2000 ف .

وعلى ضوء نتائج التحليل بهذه الطريقة تم حساب صافي الدخل المزرعي ومتوسط ربح الطن المنتج بالأسعار الجارية ، ومقارنة متوسط ربح الطن مع قيمة الأسعار الثابتة للتأكد من دقة النتائج وعدم وجود فجوة تضخمية بين الأسعار المقترحة والتكاليف ، وكما هو موضح في الجدول (8) .

مناقشة نتائج تحليل النموذج المقترح

تبين من النتائج الموضحة في الجدول (8) أن :

1. رفع الأسعار وفق هذه الصيغة يتطلب حوالي (45) مليار دينار عراقي أو ما يعادل (25) مليون دولار ، وهو مبلغ مناسب ومقبول .
2. إن النسب المقترحة لزيادة الدعم والأسعار [50% ، 10%] تحقق عوائد مجزية للمزارعين ، إذ يبلغ متوسط ربح الطن المنتج حوالي (150) ألف دينار عراقي وهو مبلغ يقارب متوسط ربح الطن لكثير من محاصيل الخضر البديلة أو المنافسة .
3. من مقارنة نسب رفع الأسعار ونسب الدعم المقترحة يلاحظ أن القمح هو أكثر المحاصيل المدروسة استجابة للتغيرات المقترحة في الأسعار أو الدعم ، مما يؤكد الأهمية الاقتصادية لزراعة هذا المحصول في المناطق المروية أو المضمونة الأمطار ، بعكس محصول الشعير الذي تتطلب زراعته أكبر نسبة من الدعم والأسعار ، مما يجعل زراعته في هذه المناطق مكلفة وغير

اقتصادية ، وهذا يتطابق مع دراسات سابقة في هذا المجال (السعيدي 1999 ف) .

4. عند الأخذ في الاعتبار الخصائص المميزة للمحاصيل الإستراتيجية من حيث الأهمية الغذائية وقابليتها على الخزن أو التصدير ، بالإضافة إلى الاستعمالات الصناعية المتعددة ، فإن مسألة الفرق في الإنتاجية بالنسبة للمحاصيل المنافسة أو البديلة تصبح غير ذات تأثير في إيجاد تركيب محصولي متوازن لجميع المحاصيل المزروعة ، إذا كان إنتاج هذه المحاصيل يغطي التكاليف الإنتاجية ويحقق عوائد مجزية . هذا ومن جانب آخر فإن النموذج السعري المقترح يمكن تطبيقه أيضاً عند تغيير الأسعار أو التكاليف الإنتاجية أو انخفاض مستوى التضخم الحالي ، وذلك بتعديل نسب الدعم أو الأسعار ، وأخيراً فإن مقارنة تكاليف إنتاج أو صافي الدخل المزرعي لهذه المحاصيل مع تكاليف استيرادها من الخارج يوضح الجدوى الاقتصادية لإنتاج هذه المحاصيل إذا ما توفرت الحماية اللازمة للإنتاج من خلال تشجيع الطلب المحلي على المنتجات الزراعية ودعم الأسعار ، بشرط أن يكون الهدف هو مساعدة صغار المزارعين وليس ذهاب المساعدة لقلة من المزارعين من ذوي الدخول المرتفعة .

التوصيات

1. أن يكون دعم مستلزمات الإنتاج هو المحور الرئيسي في السياسة السعرية الزراعية المقبلة في العراق ، وأن تكون الأسعار الزراعية مبنية على أساس تغطية تكاليف الإنتاج وتحقيق الاستقرار في دخول المنتجين المزارعين .
2. العمل على زيادة إنتاجية المحاصيل الإستراتيجية بإدخال التقنيات الحديثة في الزراعة المتمثلة بالطرق التكنولوجية الحديثة ، وزراعة البذور المهجنة ذات الإنتاجية العالية والسلالات التي لها قابلية التكيف مع البيئة ، إضافة إلى المخصبات والمكننة والمبيدات الحشرية .
3. وقف استيراد أو دعم السلع أو المحاصيل المستوردة من الخارج والتي يمكن إنتاجها داخل العراق خصوصاً محاصيل الذرة الصفراء وزهرة الشمس .

جدول 3 صافي الدخل المزرعي للمحاصيل المزروعة مقوم بأسعار 1980

اسم المحصول	الإنتاجية طن/هكتار	سعر الطن دينار	كلفة الطن دينار	قيمة الإنتاجية دينار	كلفة إنتاجية الهكتار/ دينار	صافي الدخل المزرعي للإنتاجية/دينار	ربح الطن الواحد/ دينار
القمح	1.6	60	36.303	96	58.085	37.915	23.697
الشعير	1.4	57	23.263	79.8	32.568	47.232	33.737
الرز	3	120	73.568	360	220.704	139.296	46.432
الذرة الصفراء	3	68	19.973	204	59.919	144.081	48.027
زهرة الشمس	1	112.5	35.036	112.5	35.036	77.464	77.464
القطن	1.4	200	74.891	280	104.848	175.152	125.109
الطماطم	12	75	14.505	900	174.060	725.940	60.495
الخيار	14	73.3	9.374	1026.2	131.236	894.964	63.975
البطاطا	16	60	29.609	960	473.744	486.256	30.391
الباقلاء	8	62	14.883	496	119.064	376.936	47.117
البصل الأخضر	14	52.5	14.324	735	200.536	534.464	38.176

المصدر : عثمان السعيدي ، تحليل اقتصادي – مالي لمشروع (7) نيسان في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير – جامعة الموصل 1983 ، البيانات الموجودة في الجدول (1)

جدول 5 صافي الدخل المزرعي بالأسعار المقترحة [الأسعار الحالية + قيمة الفجوة التضخمية بالأسعار الحالية]

اسم المحصول	الإنتاجية طن/هكتار	سعر الطن /دينار	قيمة الإنتاجية دينار	تكاليف الهكتار دينار	صافي الدخل المزرعي دينار/هكتار	متوسط ربح الطن الواحد دينار
القمح	2.4	189809.4	455542.56	252653.5	202889.00	84537.10
الشعير	2.0	260075.65	520151.31	204325.0	315826.31	157913.15
الذرة الصفراء	4	205320.78	821283.12	248466.4	572516.72	143129.18
زهرة الشمس	1.8	647822.50	1166080.12	277409.0	888671.50	493706.38
القطن	2.0	745654.00	1491308.00	537487.5	953820.50	476910.25

المصدر : جمعت واحتسبت من قبل الباحث على ضوء الإنتاجية الجديدة والأسعار المقترحة

جدول 6 صافي الدخل المزرعي عند خفض التكاليف الإنتاجية بمقدار الفجوة التضخمية (بالأسعار الحالية)

اسم المحصول	قيمة الإنتاجية دينار	تكاليف الإنتاجية دينار	مقدار (الخصم) دعم التكاليف الإنتاجية دينار	صافي الدخل المزرعي دينار/هكتار	متوسط ربح الطن دينار
القمح	288000	252653.5	69806.64	105153.14	43813.81
الشعير	160000	2043325.0	180075.71	13570.71	67875.36
الذرة الصفراء	440000	248766.4	95320.78	286554.38	71638.60
زهرة الشمس	450000	277409.0	397822.25	570413.25	316896.25
القطن	800000	537487.5	345655.08	60867.58	304083.79

المصدر : جمعت واحتسبت من قبل الباحث على ضوء المعلومات الواردة في الجداول السابقة .

جدول 8 صافي الدخل المزرعي بالأسعار الجارية والأسعار الثابتة (الصيغة النهائية)

اسم المحصول	بالأسعار الجارية				بالأسعار الثابتة		
	قيمة الإنتاجية دينار	تكاليف الهكتار دينار	صافي الدخل المزرعي دينار	معدل ربح الطن دينار	سعر الطن	تكاليف الطن	الربح أو الخسارة
القمح	316800	157908.44	158891.56	66204.82	220000.00	181238.96	38761.00
الشعير	280000	102162.50	177837.50	88918.75	245614.00	219581.52	26032.51
الذرة الصفراء	484000	124383.20	359616.80	89904.20	177941.17	155689.18	22252.00
زهرة الشمس	495000	138704.50	356295.50	197941.94	244444.44	219939.64	24504.80
القطن	880000	268743.75	611256.25	305628.12	200000.00	179423.25	40576.75

المصدر : أعد الجدول من قبل الباحث على ضوء النسب المقترحة في الجدول السابق

Measuring the Inflation gap of Production Costs for Strategic Crops In Iraq to put alternative price model

Osman H. AlSadi*

Abstract

The aim of this study is to measure the inflation gap some strategic crops in irrigated area and compare it with another competitive crops in year 2000 A.D.

Fixed prices with 1980 as abase year, were used to find a better crops combination to obtain both optimum revenue and stability in production level.

Prices analysis have showed there is a losses in net income for wheat, barley, corn, sun flower, and cotton. That is the main reason let farmers a void producing there crops.

For this reason alternative price modle have developed, which depend on reduce the production costs as well as the prices support. The result of suggested model have shows a good revenue and reduce the gap between production cost and suggested prices, which will provide a security of food and agriculture investment needs in future.

المراجع

عثمان حسين السعيدي ، تحليل اقتصادي – مالي لمشروع (7) نيسان في محافظة بغداد ، رسالة ماجستير ، دار الكتب ، جامعة الموصل 1983ف .

عثمان حسين السعيدي ، قياس نمو إنتاجية الموارد ، وتخطيط التركيب المحصولي الأمثل في القطاع الزراعي ، رسالة دكتوراه ، جامعة بغداد ، مطبعة الجامعة 1999 ف .

وزارة الزراعة العراقية ، قسم الاقتصاد الزراعي ، دراسة التكاليف الإنتاجية لبعض المحاصيل الرئيسية في العراق لعام 2000 ف (تقرير غير منشور) .

وزارة الزراعة العراقية ، غرفة العمليات ، البرنامج الوطني لزراعة المحاصيل الإستراتيجية ، تقارير غير منشورة 2000 ف .

الدكتور هاشم علوان السامرائي ، السياسة السعرية الزراعية لمحاصيل الحبوب في العراق بين دعم سعر المنتوج ودعم مستلزمات الإنتاج ، المؤتمر العلمي الثاني لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب ، تقارير منشورة ، بغداد 2000 ف .

وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، شعبة الإحصاء الزراعي، تقارير سنوية منشورة لعام 2000 ف .

* Faculty of Economics, Omar Al Mokhtar University

ational Book Company, Second Edition 1981.

Rudiger Dornbusch, Stanley, Macro-economics, Mc Grow-Hill Intern-